Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لأنه وجد فيها بساطة ووضوح المسرح الكلاسيكى الذى بدأ يتوق إليه من جديد . . .

وهذه العودة إلى المسرح الكلاسيكى كانت رد فعل طبيعياً بعد أن سئم الجمهور الدراما الرومانسية بتعقيداتها وتحررها اللغوى . . .

ولكن هذه الهزيمة المنكرة لمسرحية هوجو – إن كانت أبعدته عن المسرح – فهى لم تؤثر على عطائه الفنى الذى سيستمر حتى نهاية القرن تقريباً (فقد توفى هو عام ١٨٨٥) وإن كان قد انقطع عن الكتابة لمدة عشر سنوات بعد صدمة وفاة ابنته . لقد عاد إلى الكتابة عام ١٨٥١ وهو فى المنفى وأول ما نشر كان ديوان العقابات عام ١٨٥٣ . ولكن إذا كان هوجو استمر فى كتابة الروائع فى مجال الشعر والرواية بعد ١٨٥٠ وحتى نهاية حياته فما الذى حدث للرومانسية كمدرسة بعد هزيمة البورجراف ! ! .

لقد أخذ البناء الرومانسى يتصدع رويداً رويداً فبجانب انشقاق جوتييه كان ألفرد دى موسيه هو أيضاً – الذى سبق أن قلنا إنه أقرب الرومانسيين إلى الكلاسيكية – قد بدأ يسخر من الرومانسية منذ عام ١٨٣٦ . أما الناقد المشهور سانت – بوف فكتب فى عام ١٨٤٣ – بعد سقوط مسرحية هوجو – أن الرومانسية تحتضر وأن الجمهور انصرف عنها وهو فى حالة ارتقاب : ينتظر ما هو جديد ويحتاج إلى مدرسة أدبية أخرى . .